

بليكن يبدأ جولة أمريكية لاتينية في كولومبيا



واشنطن - (أ ف ب)

يزور وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن، الاثنين، كولومبيا أولى محطات جولة له في دول أمريكا اللاتينية، حيث تمّ انتخاب الكثير من الرؤساء اليساريين مؤخراً.

ويبدو أن زيارة بليكن، التي كانت بلاده تركّز أكثر في الفترة الأخيرة على منطقة آسيا وعلى الحرب في أوكرانيا، ستهدف بشكل جزئي إلى معالجة أي مخاوف من إهمال الولايات المتحدة لحلفائها في أمريكا اللاتينية.

وينتقل بليكن بعدها إلى تشيلي والبيرو.

وتأتي جولة بليكن غداة الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية في البرازيل والتي شهدت منافسة محمومة في صناديق الاقتراع بين الرئيس اليميني جاير بولسونارو، والرئيس السابق اليساري لويس إيناسيو لولا دا سيلفا. وستجرى الدورة الثانية في 30 أكتوبر بعدما حقق بولسونارو نتائج أفضل من المتوقع أمام لولا الذي كانت استطلاعات الرأي تشير إلى أنه قد يحقق فوزاً كبيراً.

وقال بليكن الأحد، وسط تكهنات بأن بولسونارو قد لا يقبل بهزيمته المحتملة في الانتخابات، إن الولايات المتحدة «تشاطر البرازيل الثقة بأن الدورة الثانية ستجرى بروح السلام والواجب المدني نفسها».

وتأتي جولة بليكن أيضاً عقب عملية تبادل أسرى بين الولايات المتحدة وفنزويلا، ما يعكس تحسناً حذراً للعلاقات بين الدولتين رغم عدم اعتراف واشنطن بإعادة انتخاب نيكولاس مادورو رئيساً لفنزويلا في العام 2018. وقال مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون نصف الكرة الأرضية الغربي براين نيكولز لصحفيين الجمعة «لم تكن لدينا علاقات بهذه القوة من قبل مع هذا النصف من الكرة الأرضية». وأضاف «لا نحكم على الدول على أساس موقعها في الطيف السياسي، بل على أساس التزامها الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان». وخلال تواجده في بوغوتا الاثنين والثلاثاء، سيلتقي بليكن الرئيس غوستافو بيترو الذي أصبح في مطلع أغسطس أول رئيس يساري في تاريخ كولومبيا. ويقول مقرّبون إن بليكن وبيترو سيناقشان تهريب المخدرات وتأثيره في الأمن والصحة والبيئة، فضلاً عن الهجرة. ووصف مسؤولون أمريكيون حماية كولومبيا للمهاجرين الفارين من الفقر وانعدام الاستقرار بأنها «نموذج للمنطقة». حين أصبح بيترو رئيساً في أغسطس، قال مسؤولون أمريكيون إنهم مستعدون لإجراء محادثات «مفتوحة وصریحة» معه بشأن الحرب المدعومة من الولايات المتحدة على المخدرات. اعتبر بيترو أن هذه الجهود فشلت، ودعا بدلاً من ذلك إلى بذل جهود لخفض الطلب على الكوكايين في الدول المتقدمة. وكولومبيا، التي عانت على مدى عقود حرباً أهلية أججها جزئياً تهريب المخدرات، هي أكبر منتج للكوكايين في العالم، فيما تشكل الولايات المتحدة سوقها الرئيسية. ويتوجه وزير الخارجية الأمريكي الأربعاء إلى سانتياغو، حيث سيعقد اجتماعاً مع الرئيس التشيلي اليساري غابرييل بوريتش البالغ 36 عاماً، والذي تولّى منصبه في مارس الماضي. أخيراً، يتوجه بليكن إلى ليما الخميس والجمعة للقاء الرئيس الاشتراكي بيدرو كاستيو الذي ينتمي لليسار الراديكالي والمستهدف بعدة تحقيقات بشبهات فساد واستغلال السلطة منذ وصوله إلى الرئاسة قبل أكثر من عام. وسيشارك بليكن أيضاً في الجمعية العامة السنوية لمنظمة الدول الأمريكية.